

بحار الأنوار

[43] نزلت في اليهود، ثم نسخت بقوله " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله " (1) الآية وفي بعض الروايات أنه حسن المعاشرة والقول الجميل، وفي بعضها أنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكأن التعميم أولى فيناسب التعميم في القول أولاً، ويؤيده ما سيأتي نقلاً من تفسير النعماني. ثم إن الآية الثانية ليست في المصاحف هكذا ففي سورة البقرة " قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط " وفي سورة العنكبوت " وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون " فالظاهر أن التغيير من النسخ أو نقل الآيتين بالمعنى وفي النعماني موافق للاولى، ولعله كان في الخبر الآيتان فأسقطوا عجز الاولى و صدر الثانية، والتنزه الاجتناب " وأن يعرض " عطف " على أن يتنزه " والاصغاء عطف على الموصول في قوله " عما لا يحل ". " وقد نزل عليكم في الكتاب " (2) هذه الآية في سورة النساء وفي تفسير علي ابن إبراهيم (3) أن آيات الله هم الائمة عليهم السلام، وروى العياشي (4) في تفسيرها إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في أهله فقم من عنده ولا تقاعده قال الراغب والخوض الشروع الماء والمرور فيه، ويستعار في الامور وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذ الشروع فيه، وتتمة الآية " إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً " والاستثناء في سورة الانعام حيث قال: " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان " (5) الآية ويحتمل أن يكون قوله تعالى " وقد نزل عليكم في " (1) براءة: 290. (2) النساء: 136. (3) تفسير القمى ص 469 - 467. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 281. (5) الانعام: 68.